

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 021-الباب 4: فصل في إخبار الرهبان والأخبار عن صفته صلى الله عليه وسلم في 3-51-9-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. احمد الله تعالى واشكره واشكره واستعينه واستغفره. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

وامام الانبياء وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام فهذا استمرار لمجلسنا - 00:00:20

في مدارس كتاب الشفاء لتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمة الله تعالى عليه وهذه المدارس التي تأتي كل ليلة من ليالي الجمعة من كل اسبوع في رحاب بيت الله الحرام انما هو مجلس - 00:00:40

نشهد فيه استكثارا للصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. في ليلة شريفة مباركة يغتم فيها المؤمن احب بركتها وشرفها واجرها من ابواب عدة يأتي على رأسها الكثرة من الصلاة والسلام عليه صلى الله - 00:01:00

عليه واله وسلم وهو القائل اكثرنا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. دقائق معشر الصائمين وتغرب شمس هذا اليوم وتقبل ليلة الجمعة ليقبل معها ما فيها من الخيرات والبركات والاجور والرحمات - 00:01:20

ويقبل معها ايضا المؤمن المحب بكثرة صلاة وسلام على النبي المصطفى. صلى الله عليه واله وسلم. نحن بصلاتنا وسلامنا عليه صلى الله عليه وسلم. انما نشيد بنيانا من الحب والوفاء لهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:01:40

سلام بل نحن بصلاتنا وسلامنا عليه صلى الله عليه وسلم انما نرفع بنيانا عظيما من الايمان الواجب له شيء من الوفاء لحقه العظيم صلوات ربي وسلامه عليه. نحن بصلاتنا وسلامنا عليه انما نستنزل صلوات ربنا - 00:02:00

سبحانه علينا من فوق سبع سماوات. وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا اه فطوبى لعبد وهنيئا لمسلم محب اقبل يصلي ويسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم فنالته من ربه - 00:02:20

ضعافها بكل صلاة عشر امثالها وما مثلنا في هذا المجلس يا كرام الا رغبة في هذا الباب الكبير من الاجر والحسنات والثواب. فوق ما فيه مما يعزز احدنا فيه ايمانه بنبيه صلى الله عليه وسلم. ومعرفته بحقوقه العظيمة - 00:02:40

وقدره الشريف ومكانته السامية التي بوأه الله تعالى اياها. اما انه صلى الله عليه وسلم افضل البشر افضل خلقا وخلقنا. واعلاهم مكانة وقدرا. حباه ربه عز وجل واتاه. واصطفاه - 00:03:04

واجتباها وهدها صلى الله عليه وسلم وجعله لنا اسوة وقدوة ودليلا. فصلوات الله وسلامه عليه وحسب احدنا قول القائلين. وما اعددت للاخرى كثيرا ولكني ملأت القلب حبا. احب محمد حبا وحسبي بان المرء مع من احب. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. ولا يزال مجلسنا هذا في ذكر فصول - 00:03:24

معجزاته فيما ساقه الامام القاضي عياض رحمه الله عليه في الباب الرابع من القسم الاول في الكتاب وكان في الفصل الذي وقف فعنده الحديث ليلة الجمعة الماضية في اخبار الرهبان والاحبار. وعلماء اهل الكتاب عن صفته وصفة امته - 00:03:54

صلى الله عليه وسلم فهذا لون من المعجزات خصه المصنف رحمه الله بفصل وحده بمعنى ان من الايات التي جاءت تدل على صدق نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. وتشهد له لتكون معجزة في عداد معجزاته - 00:04:14

العظام هذا المعنى الكبير. الرهبان والاحبار. علماء اهل الكتاب من اليهود والنصارى. ومثلهم ايضا من كان انا من بقايا الحنيفية على ملة ابراهيم عليه السلام قبل بعثته صلى الله عليه وسلم. وقد كان منهم نفر قليل - [00:04:34](#)

في امة العرب هنا وهناك. كل هؤلاء اثر عنهم فيما ساق المصنف رحمه الله على سبيل الايجاز والاختصار والاشارة اثر عنهم عبارات وجمل فيها شهادات منهم بنبوته نبينا صلى الله عليه وسلم. وفيها عبارات تشهد - [00:04:54](#)

بصدقه ونبوته وقرب مبعثه عليه الصلاة والسلام. وكان هذا انا هو من بقايا الكتاب الذي نزل الله على الانبياء قبل كموسى وعيسى عليهما السلام. فكان هذا مما حفظه الاحبار والرهبان. وتناقلوه في علمهم بالكتاب - [00:05:14](#)

وهذا الذي قرره الله في ايمان اهل العلم من اهل الكتاب ووقوفهم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم في مثل لقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتمون - [00:05:34](#)

وهم يعلمون. ذكر المصنف رحمه الله في هذا الفصل جملا من الاشارات كان اولها ذكر اشعار الموحدين دين المتقدمين وقصد بهم من كان باقيا على التوحيد ايام الجاهلية قبل الاسلام. وكان هؤلاء نفر - [00:05:54](#)

قليل ذكر منهم تبعا الملك الحميري والاوز ابن حارثة وكعب بن لؤي سابع اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وسفيان بن مجاشع وقص بن ساعدة وما ذكر ايضا عن سيف بن ذي يزن امير حمير واحد ملوكها فانه نقل عنه - [00:06:14](#)

في التواريخ جمل وعبارات فيها اشعار تحكي ايمان احدهم بل وبشارته بنبوته رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان هذا الصنف الاول من هذا الفصل. واما ثاني الاصناف فساق فيه المصنف ايضا اشارات الى خطب وكلام اهل الفترة قبل البعثة زيد ابن عمرو ابن نفيل - [00:06:34](#)

والد سعيد بن زيد الصحابي الجليل احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم. وذكر منهم ايضا ورقة ابن نوفل وما انا من حديثه مع امنا خديجة رضي الله عنها اذ اتت برسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لما اتاه جبريل عليه السلام - [00:07:01](#)

اول مرة في غار حراء فاتاه بالوحي ونزلت عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق فان ورقة كان قد طمئنا وبشر بنبوته عليه الصلاة والسلام واخبره انه الناموس الذي انزله الله تعالى على موسى عليه السلام. فكان في كلامه ايضا - [00:07:21](#)

من الجمل والعبارات ما يدل بها على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. قال وعثكلان الحميري وشامول عالم اليهود تبع فيما كان من حديثه ايضا مع تبع اذ قدم المدينة لقتال اليهود. ثم كان ثالث الاصناف في هذا الفصل - [00:07:41](#)

علماء اليهود ممن ادرك الاسلام فاسلم. وهم جملة من احبارهم وعلمائهم واسيادهم وكبرائهم. وعلى رأسهم ان الصحابي الجليل عبدالله بن سلام رضي الله عنه الذي اسلم واذعن وقبل الدين وشرح الله صدره للحق. ثم كشف - [00:08:01](#)

رضي الله عنه مكابرة اليهود وحقدهم وحسدكم وكفرهم اصرارا وعنادا رغم علمهم بصدق نبوته صلى الله عليه وسلم. قال ايضا من الثقات ممن اسلم منهم بنو سعية. وابن يامين وبخيريقي وكعب - [00:08:21](#)

احبار واشباههم ممن اسلم من علماء يهود. وقد مضى في المجلس السابق بعض ما حفظته الروايات من الجمل والاحبار عبارات عن كل واحد من هؤلاء وما في شأن قصة اسلامه ان كان ممن اسلم كمخيليق وابن سلام وبنو سعية - [00:08:41](#)

الاحبار وان لم يدرك شرف الصحبة لكونه اسلم بعد مماته صلى الله عليه وسلم ثالث الاصناف وقد عطفه المصنف رحمه الله على الذي قبله هم علماء النصارى ايضا ممن اسلم. وادرك الاسلام - [00:09:01](#)

وشهد شهادة الحق وقبل بالدين وشرح الله صدره. ذكر منهم بحيرا ومسطور الحبشة وصاحب بصرة وضغاطر واسقف التام والجارود وسلم ان الفارسي وتميما الداري والنجاشي ملك الحبشة وبعض نصارى تلك البلاد. ولهم ايضا في قصص - [00:09:18](#)

طهم واخبارهم انهم كانوا على النصرانية. ولما ادركوا الاسلام وعرفوا الحق الذي فيه شرح الله صدر احدهم فاسلم. وكان خامس الاصناف التي وقف الحديث عندها هم جملة ممن اعترف وكابر وعرف الحق واباه - [00:09:38](#)

ذكر منهم هرقل وصاحب رومة عالم النصارى ورئيساهم. ذكر مقوقسا صاحب مصر والشيخ صاحبه. ذكر ابن صورية وابن اخطب واخوه من اليهود ذكر كعب بن اسد والزبير بن باطن وغيرهم من العلماء اليهود قال ممن حملة الحسن - [00:09:58](#)

والنفاسة على البقاء على الشقاوة مع انه قد قامت لهم الادلة. ولا احد لهم لاحت لهم القرائن والشواهد من خلال علمهم بما بين ايديهم من الكتاب وما ورثوه من بقايا وحي الله المنزل على الانبياء السابقين. في صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. لكن - [00:10:18](#)

كما قال المصنف الحسد والنفاسة والا فهيرقل كان قد اوشك على الاسلام وكاد ان يسلم لكنه كما قال بعض اهل العلم علم غلبه حب الملك فحكم عليه صاحب الملك سبحانه بالشقاء فهلك كافرا والعياذ بالله. هذه - [00:10:42](#)

جمل تحكي تاريخا وفيها اخبار عدة وروايات كثيرة متناثرة مع كل اسم من الاسماء التي سمعتها الان وكل اسم يحمل قصة ورواية في التاريخ. يذكرها المؤرخون والنسابة يذكرها القصصيون والاحباريون في سياق - [00:11:03](#)

في هذه الاحداث كثير من هذه الاحداث والقصص والاحبار ليست مما يحمل سندا يعمل على اثباته اهل الحديث كما هو الشأن في السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي ايضا مما لا يعامل معاملة - [00:11:23](#)

الحديث النبوي في اثبات صحته وضعفه بعضها قد يكون لا يعرف له سند. انما هو حكايات تنقل وتروى وبعضها وربما كان له سند لكنه متهاك ضعيف لا يقوم بمثله خبر ولا تثبت به الحجة. لكن الجواب عن هذا شيان - [00:11:43](#)

مهمان اولهما ان الاخبار والتواريخ والسير ليس شأنها الصنعة الحديثية في اثباتها وطلب ذلك بعيد المرام وقد نص العلماء على ان ذلك مما لا يتعنى فيه باثبات السند وتحريه. والامر الاهم الثاني ان - [00:12:03](#)

هذه الاخبار والقصص والحوادث وان لم يثبت احادها فانها بمجموعها تدل على هذا الشأن انه قد استقر قبل الاسلام وعلى مشارف الاسلام وفي مبادئ بعثته صلى الله عليه وسلم انه قد تواتر مثل هذا الحدث - [00:12:23](#)

ان الاحبار والرهبان وعلماء اهل الكتاب وان عددا من الرؤساء والعظماء ممن عنده بقايا من العلم بالدين والكتب السماوية السابقة علم حقا صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. هذه اذا معجزة وهذا لون فريد من المعجزات - [00:12:45](#)

قد لا يلتفت اليه كثيرا ولا ينتبه اليه ولا يعتنى به. الا انه في النهاية معجزة ينبغي لاهل الاسلام في المهم لمعجزات نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم ان يحيطوا بها علما. وان يقفوا عليها وان يكون بين ايدينا من العلم - [00:13:05](#)

والبراهين ما يشهد لذلك كله. نكمل حيث وقف الحديث بنا في ليلة الجمعة الماضية. وقد ساق المصنف ايضا تتمة هذا الفصل وتبعاه له. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:13:25](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال القاضي عياض رحمه الله تعالى فصل في اخبار الرهبان والاحبار وعلماء اهل الكتاب عن صفته وصفة امته. الى ان قال وقد قرع اسماع يهود والنصارى بما ذكر انه في كتب - [00:13:45](#)

كتبهم من صفته وصفة اصحابه. واحتج عليهم بمن طوت عليه من ذلك صحفهم. وذمهم بتحريف ذلك وكتمانه وليهم السننهم ببيان امري ودعوتهم الى المباهلة على الكاذب. فما منهم الا من نفر عن معارضته وابداء ما - [00:14:05](#)

من كتبه من كتبهم اظهاره. هذا من الدليل البديع العجيب الذي قرره المصنف رحمه الله وابدع وافاد واجاد فرحمة الله عليه. انتبه يقول رحمه الله ان نبينا صلى الله عليه وسلم بعد ان اتاه - [00:14:25](#)

الله النبوة وانزل عليه الوحي واتاه البلاغ وكلفه بهذا الدين العظيم قال قرع اسماع اليهود والنصارى بما ذكر انه في كتبهم من صفته وصفة اصحابه واحتج عليهم بمن طوت عليه من ذلك صحفهم وذمهم بتحريف ذلك وكتمانه وليهم السننهم - [00:14:45](#)

السننهم ببيان امره هذه حجة عظيمة. كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقيمها على علماء اهل الكتاب. وعلى اسماع اليهود والنصارى من الاحبار والرهبان. هذه الحجة كان عليه الصلاة والسلام يلوح بها بما اتاه الله من الوحي في غير ما مر - [00:15:10](#)

وفي غير ما حادثة قال يذكر لهم صدق النبوة ويخبرهم بما في كتبهم من الشهادة على نبوته وصدق علمهم بما جاء به صلى الله عليه وسلم لكن انه لا يملك اجبار احد على قبول الحق عليه الصلاة والسلام - [00:15:33](#)

ولم يؤته الله سلطانا ينتزع به ايمان العبد من قلبه لكنه يقيم الحجج ويظهر الدلائل ويبين الحق وتبقى الحجة قائمة على الخلق. والنبى صلى الله عليه وسلم فعل ذلك رغم عداوة الاحباب - [00:15:52](#)

والرهبان واليهود والنصارى رغم حسدهم واذيتهم بل ومحاولتهم قتله رغم ذلك فانه لما اقام الحجج ما وجدت اليهود والنصارى

سبيلا الى تكذيبه صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون صدق نبوته وما يخبر به عليه الصلاة والسلام - [00:16:09](#) وكذلك لما قال الله عز وجل فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. ومثل قوله وعلى الذين هادوا حرمنا الذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما. كذبوا فقالوا لسنا باول من حرم عليه. فنزل قوله تعالى كل - [00:16:31](#) الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فما استطاع احد تكذيب ذلك ولا اتى احدهم بالتوراة وصحفها بين ايديهم ليشهد بخلاف ذلك. لكنه الكذب والتزوير مثله في كذبهم زعم - [00:16:51](#)

فهم عدم وجود حد على الزاني في التوراة فكذبهم عليه الصلاة والسلام ولما اتوا بصحف التوراة واذا بها منصوص فيها الرجم على الزناة والزواني والعياذ بالله هذا وغيره كثير هو من الحجج النبوية العجيبة. يقول المصنف رحمه الله - [00:17:14](#) ذمهم بتحريف ذلك وكتمانه. ذمهم ايا والبيبي اي بلي السنتمه ببيان امره. قال ودعاهم الى المباهلة على الكاذب في قصة وفد نصارى نجران. لما جاءوا اليه صلى الله عليه وسلم واخذوا يفاوضونه - [00:17:35](#) ويحاولون في شيه من البقاء على دينهم او طلب مزيد من الحجج لاثبات الحق الذي جاءه من الله عز وجل نزل قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا قل يا الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه يعني في الحق من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا - [00:17:53](#)

انا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وقد هم وفد نصارى نجران بالمباهلة والملاعنة. الا ان احدهم قال لاختيه لقد علمت انه لو كان نبيا فلاعا ما بقي لنا شيه. يعني حلت اللعنة والهلاك والبلاء والاستئصال فلم يبق لهم - [00:18:16](#)

وفي الدنيا فاثروا التراجع عن ذلك وبعضهم قبل الحق فاسلم وبعضهم طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث معهم فبعث معهم امين الامة ابا عبيدة رضي الله عنهم - [00:18:44](#) يعلمهم ويقرر لهم احكام الاسلام ويقضي بينهم ومنهم من بقي على دفع الجزية والبقاء على دينه فتأملوا رعاكم الله رغم كيد يهود وحسدها ونقضيتها للعهد وغدرها وبذلهما كلما استطاعت في سبيل محاربتة صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#) والنيل منه والرغبة في قتله والتخلص منه صلى الله عليه وسلم. والله يعصمه ويحميه ويحفظه. اقول رغم كل مساعي يهود وبذلهما وكيدها ومكرها اعجزت ان ترد على مثل ذلك ان تكذب ما يقيم به الحجة عليهم من كتبهم - [00:19:23](#) اما انهم قد عجزوا فدل على كذبهم في دعواهم وصدقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر الله تعالى بما تحويه وما تشتمل عليه من العلم والادلة والبراهين على صدق نبوته وبعثته صلى الله عليه وسلم. قال دعاهم الى - [00:19:46](#) اهلتى على الكاذب فما منهم الا من نفر عن معارضته وابداء ما الزمهم من كتبهم اظهاره. يقول في بيان مزيد اثبات هذه الحجة ولو وجدوا خلاف قوله لكان اظهاره اهون عليهم. نعم - [00:20:06](#)

ولو وجدوا خلاف قوله لكان اظهاره اهون عليهم من بذل النفوس والاموال وتخريب الديار ونبد القتال. وقد قال لهم قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. فلا اتوا بالتوراة ولا استطاعوا تلاوتها لان الله قال ان كنتم صادقين - [00:20:26](#) ليس مع احد منهم صدق في دعواه وحاشاه ثم يقول المصنف لو وجدوا خلاف قوله فيما اقام عليهم من الحجج واثبت لهم من كتبهم. وليس مما اتاه الله من القرآن. لكان اظهاره اهون عليهم مما فعلوا - [00:20:46](#)

خلال تاريخهم المشين المليء بالحروب والغدر والخيانة. ثلاث قبائل من قبائل اليهود يتوالى عليها الاجلاء من المدينة والطرود والحصار لنقضهم وغدرهم وخيانتهم للعهد والمواثيق بنوا قينوقاع ثم بنو النضير ثم بنو قريظة. يتوالى اخراجهم بعد الغزوات الكبار بعد بدر واحد والخندق. ثم يكون مع - [00:21:04](#)

ككل قبيلة منهم حادثة تشهد بكذبهم ونقضهم للعهد وغدرهم. اما كان اظهار ما في كتبهم من لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او اقام به الحجة عليهم اما كان اهون من الحصار والقتال؟ اما كان اهون من - [00:21:31](#)

الاجلاء ونبد المقاتلة لكنهم احتملوا الاصعب لان الاخر كان اشد صعوبة عليهم وحاشى ان يأتوا بنص من كتبهم في او في الانجيل فيها خلاف ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يا كرام دلالة صدق واية حق ومعجزة - [00:21:51](#)

من رب الارض والسموات لنبي الاسلام صلى الله عليه واله وسلم. بقيت معجزة خالدة وما زالت الامة تحفظ في نصوص الكتاب المبين هذه الحوادث العظيمة وصدق ما جاء به النبي الكريم والايات البيئات والمعجزات الباهرات - [00:22:12](#)

تتوالى في صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. اما ان مثلنا ليس بحاجة لان يشهد له يهودي او نصراني بصدق نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. وانهم لو تواطؤوا على الكذب واجتمعوا عن بكرة ابيهم على عدم الشهادة له - [00:22:32](#)

صلى الله عليه وسلم ما ضرنا ذلك في ديننا ولا زعزع في عقائدنا ويقيننا بنبوته صلى الله عليه وسلم لكن انه يا قوم استجماع الدالة والاستكثار من الحجج وضم المعجزات بعضها الى بعض لئلا يترك منها شيء. اما انها معجزة - [00:22:52](#)

فحقها ان تثبت وان تذكر وان تحفظ لاجيال الاسلام وبني الاسلام ليقال لهم هذه الدلائل المجموعة قوية الصادقة المؤيدة بعضها بعضا على صدق نبوة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. ثم هو اغلاق لابواب - [00:23:12](#)

بالتشكيك او اللحاد او التضليل او شيء من اثاره الشبهات التي باتت عواصفها لا تهدأ اليوم فتقتحم عقولا ناشئة وربما اثرت على كثير من بني الاسلام وناشئتهم وفتيانهم ممن ضعف حظه من العلم فاصاب - [00:23:32](#)

الهشاشة في فكره في دينه ليس استكثاره في يقينه في عقيدته. فكان عرضة للاصابة بتلك الادواء. وربما كذب في بعض طيب بعض قلوبهم المرض فاصابه الشك والوهن والعجز عن الجواب واقامة الحجة فتثببت هذه المعاني - [00:23:52](#)

واقامة هذه الدالة مطلب ليس من الترف العلمي. وليس استكثارا لما ليس لنا به حاجة بل هو منذ صدر الاسلام وزمن علماء الامة في سلفها الاول في تدوين ذلك واثباته وحفظه. نعم - [00:24:12](#)

الى ما انذر به الكهان مثل شافع ابن كليب وشق وسطيح وسواد ابن قارب وخنافر وافعى نجران وجب لي ابن جبل الكندي وابن خلصة الدوسي وسعدة بنت قريز وفاطمة بنت النعمان ومن لا ينعذ كثرة. هذه جملة - [00:24:28](#)

ايضا اخرى ذكرها المصنف رحمه الله في خاتمة هذا الفصل ساق فيها جملة من اسماء من سمعت من كهان العرب قبل الاسلام وانهم كانوا ممن انذر واخبر بنبوته عليه الصلاة والسلام - [00:24:48](#)

طيب وهل يؤخذ خبر من كاهن وهل يستشهد بخبره وقوله وما يحكيه من شعر ورجز ونحوه؟ الجواب لا ولم يأت المصنف به هنا للاحتجاج لكنه كما اسلفت قبل قليل لمزيد من استجماع الدالة واقامة الحجج - [00:25:06](#)

اذا كانت الكهانة وهم اصحاب الشياطين وقرناء ابليس ومن يستعين بالجان ومن هو ابعد ما يكون عن الهدى ونور الاسلام ونور الوحي وهداه. هم ابعد صنف البشر عن اضواء الوحي ونوره وهدايته. اذا كان قد - [00:25:27](#)

قد اتى على السنة بعض كهنة العرب جمل تحكي النذار بنبوته صلى الله عليه وسلم مما تسترقه شياطينهم من السمع فتكذب معه تسعة وتسعين كذبا فتلقي اليهم اغلبها الكذب ومعظمها الافتراء. وربما كانت فيها جملة صدق وقد اجتمعت وتعاقت. فايضا لدى المؤرخين - [00:25:47](#)

ارباب السير عدد من هذه الحوادث. ان بعض كهان العرب يأتية رثيه من الجن وقرينه من الشيطان. ومعينه في هذا السبيل فيخبره بشيء من مبادئ بعثته وبوادى نبوته وارهافات خروجه عليه الصلاة والسلام ابان زمن الوحي - [00:26:13](#)

وبعثته واشراق شمس رسالته صلى الله عليه وسلم. قال الى ما انذر به الكهان. مثل شافع ابن كليب وشق وسواد ابن قارب وامثالهم. شافع بن كليب كاهن من كهان العرب اخبر تبعا الملك الحميري بخبر النبي - [00:26:33](#)

صلى الله عليه وسلم. وكان احد من حدثه بان مهاجره سيكون في طيبة المدينة كما تقدم ليلة الجمعة الماضية وذلك ان نتبع الملك حمير. لما استنجدت به الاوس والخزرج تريد النصر على ظلم يهود لها في يثرب. فخرج بجند عرمرم يريد تخريب يثرب تماما واستئصال اليهود منها. فنصح - [00:26:53](#)

ذلك الملك ان هذا موطن عظيم وله في القريب العاجل شأن من خلال نبي يبعث هذا مهاجر وسيكون فيها مرقد ومضجعه وقبره

صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا جزء مما اخبرت به الكهان - [00:27:18](#)

ما اخبروه به عن علم كتاب ولا اخبروا به عن بقايا من دين كانوا عليه ولا شيء مما في التوراة والانجيل لكنه من صنعة الكهان قال وشق وسطيح هما ايضا كاهنان من كهان العرب شق بن سطيحة ويقال شق بن صعب كان فيما يذكر - [00:27:38](#)

وفي اخباره كان بيد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة. فكان في ابشع المنظر واقبحه واشده ايضا مبعثا على الرعب كما هو شأن بيوتي واحوالي هذا الصنف من البشر اجارنا واجاركم الله - [00:27:58](#)

وسطيح ايضا كان قيل ان جسده لا عظم فيه غير جمجمة رأسه فكان يدرج كالثوب فاذا غضب انتفخ وقيل عمر السنين والعلم في ذلك عند الله. وقصة ذكرهما للنبي صلى الله عليه وسلم انه لما ارسل كسرى عبد المسيح يسألها عن - [00:28:15](#)

رؤيا رآها واراد منهما تعبيرها وتفسيرها وتذكر في في كتب السير والقصص والاخبار انهما بشر من خلال الرؤيا التي فسراها لكسرى شأنًا يتعلق بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقرب مبعثه. وكان تعبيرهما - [00:28:35](#)

الرؤيا ايضا ليست عن علم ولا هي عن بقايا من علم اهل الكتاب ولا شيء مما ورثته اليهود والنصارى في التوراة والانجيل لكنه من صنعة الكهانة. اما سواد ابن قارب وهو الدوسي الصحابي. كان كاهنا من كهان العرب وله - [00:28:55](#)

من الجن يأتيه بالمغيبات. قيل كان بينما هو ذات ليلة اتاه قرينه وصاحبه من الجن فضربه برجله وقال له قم يا سواد ابن قارب فاسمع مقالتي ان كنت تعقل. قد بعث رسول من لؤي ابن غالب - [00:29:15](#)

ادعوا الى الله عز وجل والى عبادته. ثم اتاه ليالي يكرر عليه مقالته تلك. فركب ناقته واتى المدينة واجتمع ابي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به واخبره بخبر رؤياه وما قال له من الاشعار فسر به عليه الصلاة والسلام على ما يروى - [00:29:31](#)

ايضا في بعض كتب السير واما خنافر المذكور هنا في سياق هذه الاسماء من الكهان. فهو ايضا كاهن من حمير من اليمن له رأي من الجن اخبره ببعثة صلى الله عليه وسلم يقال ان خنافر اسلم على يد معاذ بن جبل رضي الله عنه وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

كما - [00:29:51](#)

سفيرا الى اليمن وداعيا ومعلما ويحمل احكام الاسلام وشريعته والقرآن والوحي الى اهل تلك البلاد في اخر حياته عليه الصلاة

والسلام. فاسلم على يد معاذ ولم يرى النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك هو تابعي ولم يدرك - [00:30:14](#)

الصحة هو ابن التوأم الحميري يقال له كان جنية تسمى شصار او شاصر وكان عاتيا ذا مال وسعة ولما اسلم وحسن اسلامه ترك ذلك كله وصلح حاله وهده الله عز وجل الى الاسلام - [00:30:34](#)

ويذكر ايضا في قصته في قبل اسلامه وما كان يتعاطاه من الكهانة ما دله ايضا على الحق وشرح الله به صدره. فانما كان ما يتعاطاه من الكهانة ومن رأي الجن الذي يأتيه ولم يكذب عليه عنه. حتى ظهر الاسلام وخرج النبي صلى الله عليه - [00:30:54](#)

وسلم بالوحي الذي اتاه الله انقطع عنه ما كان ياتي من رأي الجن ومزاورة الشياطين ثم افتقدتهم تارة حتى اصابهم ذات ليلة في واد فكان من الحديث معهم ما سار وما يكون عادة من رجز الكهان وعباراتهم وندنتهم - [00:31:14](#)

شيء من الكلام الذي يأتي بعضه مقاربا لبعض. ومن ذلك قوله فاسمع يا شصاروا اصدق الاخبار. واسلك اوضح الاثار تنجو من اواري النار قلت وما هذا الكلام؟ قال فرقان بين الكفر والايامن رسول من مضر من اهل الدر انبعث فظهر فجاء يقول جاء بقول قد بهر -

[00:31:34](#)

واوضح نهجا قد دثر ومواعظ لمن اعتبر ومعاذا لمن ازدجر ثم قال ومن هذا المبعوث من مضي؟ قال احمد خير البشر فان امنتم

اعطيت البشر وان خالفت اصليت سقر. قال فامنت يا خنافر - [00:31:54](#)

واقبلت اليك ابادر فجانب كل نجس كافر وشائع كل مؤمن طاهر والا فهو الفراق عن لا تلاق. فقلت من اين ابغي هذا دين قال من ذات الاخرين والنفر الميامين اهل الماء والطين. قلت اوضح قال الحق بيثرب ذات النخل والحره - [00:32:10](#)

ذات النعل هناك اهل الطول والفضل والمواساة والبذل. قال ثم اماسا عني فنمت مذعورا لداعي الصباح ثم قدم المدينة الابل على اربابها واسقائها. ثم قال اقبلت اريد صنعاء فاصبت بها معاذ ابن جبل. امير النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام -

وعلمي صورا من القرآن فمن الله علي بالهدى بعد الضلالة والعلم بعد الجهالة وذكر له شعرا فيما ساقه ايضا في هذا مقام قول المصنف رحمه الله وافعى نجران ليس يقصد الحية الدابة المعروفة لكن افعى نجران هو اسم لملك من ملوك نجران كان كاهنا هو الافعى ابن الافعى - [00:32:50](#)

الجرهومي وفي قصته ايضا انه قدم شيخ من صدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم معه اربعون رجلا يحفون به قال يا رسول الله خرفت ودردرت وشمطت يعني تقدم بي السن جدا حتى اصابني الشيب - [00:33:15](#)
 واصابني خرف العقل وذهبت اسناني. قال ثم رجع ذلك فاسود شعري وثار عقلي. ونبتت اسناني وهؤلاء ولدي لصلب يعني الاربعون ممن حوله وخلفهم من نسلهم اطلعافهم وقد سمعت افعى نجران يذكر في غابر الزمان يذكر جده يذكر في غابر الزمان انه سيبعث نبي من صفته ان له خاتما - [00:33:35](#)

يسطع نوره بين كتفيه يبعث بمكة ويهاجر الى طيبة. فبالذي فظلك بالرسالة وايضاح الدلالة الا كشفت عن خاتم نبوتك قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال له حفظت على طول العهد وان فيك لمعتبرا ثم - [00:34:00](#)
 كشف له عن خاتم النبوة فاكب عليه يقبله. وافعى نجران المذكور هذا هو الذي حكم بين اولاد نزار في التاريخ. لما شاحوا في ميراث ابيهم وهم مضر وربيعة وانمار وايداد. وقال يا مظر انت ابو النبي التهامي. فانا نجد في الاثار انه من - [00:34:20](#)
 ولدي نزار ابن معد ابن عدنان واني لارى للنبوة بين عينيك نورا واجلسه على سرير ملكه وجلس تحته. كل هذا يذكره ايضا بعض المؤرخين قين وارباب السير في قصة افعى نجران وجده وما كان يبشر به من بعثة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:40](#)

قال المصنف رحمه الله وجذل ابن جذلي ابن جذل الكندي تضبط هكذا بكسر الجيم جذل وقيل انه بالجيم والبال المفتوحتان جدل من كندة وهي قبيلة معروفة ويذكر ايضا في قصته بعض الغرائب والعجائب التي ربما لا يحتملها عقل عاقل لكنها من شأن ما يروى في اخبار الكهان والسحرة - [00:35:00](#)

الدجالفة في العادة مما يتجاوز حد ادراك العقل في العادة. قال وابن خلسة الدوسي ابن خلسة الدوسي لم تذكر له ودوس قبيلة معروفة منها الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه. ونقل ايضا في قصته خبر عجيب ان بعض - [00:35:27](#)
 الهواتف من الجان آآ كانت تذكر كهانة عند النبي صلى الله عليه وسلم او ذكرت الكهانة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احد الحاضرين من دوس عنده يقال له مرادس ابن قيس الدوسي قلت يا رسول الله كانت عندنا جارية يقال لها خلسة - [00:35:47](#)
 لم نعلم عليها الا خيرا فقالت يا معشر دوس هل علمتم لي الا خيرا؟ قلنا وما ذاك؟ قالت اني لفي غنمي اذ غشيتني ظلمة قالت فجلست فوجدتك حس الرجل مع المرأة فحبلت فلما دنت الولادة وضعت غلاما اعصف له اذنان كاذاذي الكلب - [00:36:07](#)
 فمكث فينا وكان لا يقول شيئا الى ان قال في اخر ما نطق مبشرا بنبوته صلى الله عليه وسلم. ان صحت الاخبار والا فهي من التواريخ التي لا يعول فيها على اثبات سند او صحته. قول المصنف رحمه الله وسعدى بنت - [00:36:27](#)

سعدة بنت كريب خالة الصحابي الجليل عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه هي اخت امه وكانت في الجاهلية ذات علم وكهانة. واخبرت عثمان رضي الله عنه في بداية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. واخبرته انه - [00:36:47](#)
 سيتزوج بابنته رقية فصدقها وكان ذلك ايضا فيما يذكر تاريخا من سبب اسلام امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه يقال انه لما اسلم كانت خالته سعدة هذه تنشد هدى الله عثمانا بقوله الى التي بها رشد والله يهدي الى الحق - [00:37:09](#)

حقي واما فاطمة بنت النعمان وهي اخر من ذكرها المصنف هنا. فكانت فيما يقال لها تابع من الجن. وكان اذا جاء اقتحم عليها فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتاها وقعد على حائط الدار. فقالت له لم لا تدخل؟ قال قد بعث نبي يحرم الزنا. فكان - [00:37:29](#)
 ذلك اول ما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. وكانت في الجاهلية كاهنة ذات علم وآآ مضى من ذكرها وذكر بعض الكهان ايضا في شية من الاخبار بعلمهم ببعثته صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله - [00:37:50](#)

لا ينعقد كثرة يعني في تقصي اخبار الكهان وما كان عندهم من ما يأتيهم به الجان في بعثته عليه الصلاة والسلام قصص كثير ليس المقصود هو التعويل عليها كما اشار. فانه ليس لنا في اخبارهم حجة ولا في قصصهم دليل نستند - [00:38:10](#)

انما هو شيء جمعه المصنف رحمه الله مع ما هو من جنسه وبابته. في ذكر علماء اليهود ممن اسلم وعلماء النصارى ممن اسلم واشعار الموحدين المتقدمين وبعض من بقي على الكفر واصر لكنه اراد ان يجمع جنس الاخبار المتشابهة - [00:38:30](#)

الى بعض القبوري بالخلق فساق رحمه الله ذلك كله في سياق هذا الفصل. نعم الى ما ظهر على السنة الاصنام من نبوته وحلول وقت رسالته. وسمع من هواتف الجان ومن ذبائح النصب واجواف - [00:38:50](#)

وما وجد من اسم النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالرسالة مكتوبا في الحجارة والقبور بالخط القديم ما اكثره مشهور واسلام من اسلم بسبب ذلك معلوم مذكور يقول المصنف في ختام هذا الفصل - [00:39:07](#)

الى ما ظهر يعني يسوق ذلك الكلام ويعطف بعضه على بعض. ويذكر من ذلك جملا فيها اشارات موجزة الى كثير من احواد من احداث التاريخ وحوادث السير فيما يذكرونه ويروونه وينقلونه. قال الى ما ظهر - [00:39:25](#)

على السنة الاصنام من نبوته وحلولته اما ان الاصنام اصنام وليس لها لسان وليست تتحدث ولا تنطق لكنه قصد رحمه الله ما يكون ما يكون من اتيان الشياطين الى اجواف تلك الاصنام واللاوثان واخراج - [00:39:45](#)

اصوات من اجوافها مما يظنه عابدها والمتذللون عندها انه الههم الذي نطق. وانما هو من لا للذي ما زالوا يتمادون في غيه. قال الى ما ظهر على السنة الاصنام من نبوته. فالنطق الاصنام هنا فيما - [00:40:08](#)

يذكر ابن اسحاق وغيره في السير ان كثيرا مما سمعه المشركون من اجواف اصنامهم يقول ان امرهم بطل بظهور النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرهم باتباعه وان الباطل بطل وقد جاء الحق كما يذكر في ذلك صنم لمازن الطائي قرب له يوما قربانا فسمعه يقول - [00:40:28](#)

مازن اقبل الي فسمعه يقول مازن اقبل الي اقبل. تسمع ما لا تجهل. هذا نبي مرسل. جاء بحق منزل. امن به كي تعدل عن حر نار تشعل الى اخر ما في السير من انه سمعه منهم مرارا فكسره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:51](#)

وكانت الشياطين وانما هي التي تسمعهم الكلام من اجواف تلك الاصنام واللاوثان مزيدا في امعانهم في الظلال والغي وتعليق بتلك الحجارة والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل. فكان هذا مما يذكر في هذا السياق. قال المصنف رحمه الله - [00:41:14](#)

الله وهواتف الجان وذبائح النصب واجواف الطيور. يقصد بهواتف الجان انه ايضا ما يسمع من اصوات الصائح بالشئ الذائع وصوت يسمع من بعد ولا يرى متحدته ولا يعرف صاحب الكلام. فغالبا ما يسمى هذا بهواتف الجان. يعني هاتف شخص - [00:41:34](#)

ويهتف به وليس انسيا فيراه او يقابله ويكون صوته مسموعا منتشرا في الهواء. يذكر في هذا ايضا جملة من القصص مثل سماع ذياب بن الحارث هاتف منهم يقول يا ذياب يا ذياب اسمع العجب العجاب. بعث محمد بالكتاب صلى الله عليه وسلم - [00:41:57](#)

يدعو بمكة فلا يجاب. وكما سمع ايضا ابن مرة الغطفاني جاء حق فسطع ودمر باطل فانقمع. وكما سمع خالد بن بطيح جاء الحق القائم والخير الدائم وكسماع سوادين آآ سواد بن قارب فيما تقدم في قصته قبل قليل - [00:42:17](#)

وهو نائم قم فافهم واعقد ان كنت تعتقد الى اخر ما هناك. وايضا فيما ذكر من بعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال شعرا فيما حكاه سواب بن قارب عجت للجن واجناسها وشدها العيسى باحلاسها تهوي الى مكة تبغي الهدى - [00:42:37](#)

ما مؤمن الجن كارجاسها فانفض الى الصفوة من هاشم واسمو بعينيك الى راسها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وانه ظل يردد ذلك عليه ثلاثا حتى شد رحله وقدم المدينة واسلم عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:57](#)

واما ذبائح النصب فيما ذكره المصنف هنا فالمقصود به ما كانت تذبحه العرب في جاهليتها على النصب واللاوثان والاصنام كفرا وشركا من دون الله جل وعلا وربما كان احدهم اذا قدم بقربانه عند النصب الذي يذبحه لاجله او الصنم الذي يعبد من دون الله - [00:43:17](#)

يقربه اليه وينصرف فرابا ايضا سمع بعض الاصوات التي تذكر في مثل ذلك المقام ومنه ما اخرج البخاري في الصحيح رحمه الله تعالى عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قال بينما انا نائم عند الهتهم اذ جاء رجل - [00:43:40](#)

فذبحة فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه. يقول يا جليح امر النجيح يا جليح ومعناه وقح يعني المطافح بالعداوة الشخص الكريه البغيض الذي ملئ عداوة وحقدا. قال يا جليح امر نجيح - [00:44:00](#)

رجل فصيح يقول لا اله الا انت فوثب القوم قال عمر فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا. ثم نادى يا جريح امر نجيح. رجل فصيح يقول لا اله الا الله. قال - [00:44:22](#)

فقلت فما نشبنا ان قيل هذا نبي يعني كان هذا على مشارف بعثته ولم يكن بينه وبين سماعهم نبوة صلى الله عليه وسلم الا الزمن اليسير والفاوق القصير ذبائح النصب هي ايضا كانت من اصوات الجان. مثل هواتفهم ومثل ما يسمع ايضا من اجواف الصور كما قال المصنف هنا رحمه - [00:44:37](#)

والله تعالى اي ما يسمع من الاصنام التي كانوا يصورونها وهي التمثال الاجوف. قال المصنف وما وجد من اسم النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالرسالة مكتوبا في الحجارة والقبور بالخط القديم ما اكثره مشهور - [00:45:03](#)

واسلام من اسلم بسبب ذلك معلوم مذكور. يقول ما اكثره مشهور يعني بين الناس. فيما يروونه انه وجدوه من في القبور والاثار والمناطق القديمة شيئا بكتابة يرجع تاريخها الى ما قبل الاسلام. فاذا حتما ليس كاتبها مسلما - [00:45:23](#)

وكاتبها عندما يكتب شيئا يثبت به للتاريخ من بعده امرا عظيما كنبوة الرسول فيها صلى الله عليه وسلم فهذه وثيقة تاريخية يحفل بها المؤرخون المعاصرون اليوم جدا ويرونها من اوثق الادلة على الشواهد القديمة التي تحمل علما - [00:45:43](#)

تاريخا ودلالة وحضارة يذكر الشراح ايضا في هذا السياق ان تلك الحجارة التي ينقل المؤرخون فيها قصصا لا تحصى مكتوبة منه ايضا ما ذكر انه وجد بخط عبراني على بعض الحجارة محمد نقي مصلح امين. وما ذكر - [00:46:03](#)

ايضا في تفسير قوله تعالى في سورة الكهف وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا. يذكر بعض المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الكنز المذكور في الاية قال هو لوح من ذهب مكتوب فيه عجا لمن ايقن بالنار كيف ينصب - [00:46:23](#)

وعجا لمن ايقن بالنار كيف يضحك بل لمن يرى الدنيا وتقلبها كيف يطمئن اليها. انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي صلى الله عليه واله وسلم. وهذا ايضا ربما كان مما يذكر في علم اهل الكتاب السابقين في عداد الاسرائيليات التي - [00:46:46](#)

بها وتذكر في سياق اتمام معنى ليس المقصود هو لذاته. قال المصنف اسلام من اسلم بسبب ذلك معلوم يعني عند ارباب السير والتواريخ ما هو يذكر في هذا الباب فكان سببا لاسلام بعضهم. تم كلام المصنف رحمه الله - [00:47:09](#)

تعالى في هذا الفصل وقد علمت رعاك الله في خاتمة انه اورده المصنف في عداد ذكر المعجزات باعتباره لونا فريدا في هذا الباب العجيب وحق علينا امة الاسلام. اذ نحفظ لنبينا صلى الله عليه وسلم شأن نبوته - [00:47:29](#)

لانه يعيننا في امر ديننا وعقيدتنا اولا ولانه يعيننا جدا في رفع بنيان المحبة له في قلوبنا صلى الله عليه وسلم. ولانه يحملنا حملا اكيدا على مزيد من الاستئناس بسنته وطاعته واتباع هديه على الوجه الاكمل. ومثل ذلك انما يتم لقلوب - [00:47:50](#)

بيئة حبا له عليه الصلاة والسلام. وانما تمتلئ به حبا صادقا اذا امتلأت به علما تاما. ومعرفة من كل الوجوه والنواحي فلا يستكترن احدكم يا كرام ان يقوده طريق يتعلم فيه مزيد علم بنبيه عليه الصلاة والسلام - [00:48:14](#)

فهو والله اولى من نتعلم شأنه واخباره وحوادثه وايامه ولياليه صلى الله عليه وسلم. بل والله لسنا نبالغ ان قلنا ان حقا علينا على كل واحد في الامة ان يحفظ من شأن النبي صلى الله عليه وسلم. واخباره - [00:48:34](#)

واقواله واعماله واحواله وسيره واياميه ولياليه اكثر مما يعرفه عن اقرب الناس اليه. اكثر مما او يسعى الى معرفته عن ابيه واجداده والمشهورين من العظماء في قبيلته او مجتمعه او في امته. هذا اعظم العظماء - [00:48:54](#)

صلى الله عليه وسلم بل حسبك انت قول انه نبي الله وكفى. صلوات الله وسلامه عليه. فالعناية بالعلم بسيرته وملئ القلوب من محبته يا اخوة هذه عروة من عرى الايمان التي ينبغي ان توثق في صدورنا اهل الاسلام. نعم - [00:49:14](#)

تعاقب الزمان وها نحن بعد الف واربع مئة وتسعة وثلاثين سنة من هجرته عليه الصلاة والسلام. نجلس هنا في رحاب بيت الله الحرام جننا معتمرين تعلمنا من هديه عليه الصلاة والسلام. جننا نشهد برسالته صلى الله عليه وسلم. وندين بدينه ونتبع ملته - [00:49:34](#)

وها نحن اليوم في رحاب بيت الله الحرام نتذاكر سيرته ونتعلم ونتجالس في شأن حقوقه العظيمة على امته صلى الله عليه اله وسلم فاملئوا القلوب حبا له عليه الصلاة والسلام. واستكثروا من نبض قلوبكم ولهج السننكم بكثرة الصلاة والسلام - [00:49:54](#) عليه فانها خير والله كلها. ما استكثرت عبد من الصلاة والسلام عليه الا حلت البركة. تحل البركة كيف لا وصلاة ربك تغشاك من فوق سبع سماوات لك بكل صلاة عليه صلى الله عليه وسلم عشر صلوات من ربك. فاذا صلى الله عليك - [00:50:14](#) عليك الرحمة وانجلي عنك الكرب وتكشفت عنك الغموم ويتيسر لك العسير وانفتحت لك الابواب صلاة ربك عبد الله تجدها او فر ما تكون في جوف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. والليلة الشريفة المقبلة عقب دقائق معدودات دون - [00:50:34](#) الساعة هي حرية بان نملأها ذكرا لله وقراءة ودعاء وصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم ويوم جمعتم كذلك ويحدثون في ذلك قول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم اكثرنا من الصلاة علي - [00:50:54](#) ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلواتكم معروضة علي وصلاتنا على النبي صلى الله عليه واله وسلم هي منجم ومكنز الحسنات ونحن بصلواتنا عليه صلى الله عليه وسلم انما نقود انفسنا الى الاستنان بسنته والى - [00:51:14](#) الى ملاء القلوب بمحبته والى التزام هديه عليه الصلاة والسلام. وقد تقدم بكم في صدر المجلس قول القائل وما اعدت الاخرى كثيرا ولكني ملأت القلب حبا احب محمدا حبا وحسبي بان المرء مع من - [00:51:34](#) فالله صل وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. اللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه وصل يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء - [00:51:54](#) ام من كل داء اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم بارك لنا فيما بقي من شهرنا هذا واجعلنا فيه من خيرة عبادك الصالحين وحزبك المفلحين واوليائك المتقين يا رب العالمين. اللهم الزمنا عتبة العبودية - [00:52:15](#) وارزقنا السعادة الابدية. وادفع عنا وعن كل مسلم كل شر وبليّة. يا ارحم الراحمين اللهم هيه لامة الاسلام من امرها رشادا. واجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا - [00:52:35](#) ومن كل بلاء عافية اله الحق يا سميع الدعاء. اللهم اجعله شهر خير وبركة وعز ونصر وفتح للاسلام والمسلمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى - [00:52:54](#) وارحم موتانا وموتى المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. اللهم ارحم ارحم ابائنا وامهاتنا احياء وميتين. اللهم ضاعف حسناتهم وكفر سيئاتهم. وارفع درجاتهم - [00:53:14](#) واجمعنا بهم وازواجنا وذرياتنا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اللهم احفظنا بحفظك وكلأنا برعايتك واحرسنا بعينك التي لا تنام. اللهم قنا شر الاشرار وكيد الفجار. وشر طوارق الليل والنهار. انت - [00:53:34](#) حافظا وانت ارحم الراحمين. الهنا وخالقنا من ارادنا والاسلام والمسلمين والحج والحجيج والمعتمرين بسوء فاشغله يا ربي بنفسه واجعل كيد في نحره واجعل تدميره في تدبيره يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق وايد بالحق امامنا - [00:53:54](#) ولي امرنا خادم الحرمين. اللهم اصلح له النية والبطانة والقول والعمل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - [00:54:14](#) على الحبيب المصطفى والنبي المجتبي محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:34](#)